رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح موطأ الإمام مالك)38(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم رضاه. اما بعد فهذا المجلس الثالث والثمانون. في - 00:00:00

ذكرت في موطأ الامام ما لك ابن انس وقد بلغنا الى الكتاب السادس والخمسين كتاب الكلام. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له - 00:00:40

ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله. قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عبد الله ابن عمر عمر رضي الله عنهما انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

ان من البيان لسحرا او قال ان بعض البيان للسحر نعم الحمد لله. تذكرون اورده الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد. في اي باب ها؟ نعم باب بيان شيء من انواع السحر. في اخر الباب - 00:01:20

ختم به باب بيان شيء من انواع السحر. ان من البيان لسهرا والبيان هو بالكلام. ولهذا يقول الاخطل في البيت الصحيح عنه ان البيان في الفؤاد وانما اللسان على الفؤاد دليلا. حوره الاشاعرة والمتكلمون بقولهم ان ان - 00:01:45

قال ان الكلام لفي جعل الفؤاد على الكلام دليلا. لا ان البيان في الفؤاد كيف تعرف ما في الفؤاد في القلب؟ من خلال اللسان. الذي يدل عليه. ولهذا البيت الثابت عن - 00:02:25

كما ذكر شيخ الاسلام عن ابن مجاهد العالم المشهور عالم اللغة انه بحث في كلام الاخ طلحة ففيه ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل جعل ان البيان قال ان البيان في الفؤاد وانما جعل البيان الكلام على على الفؤاد دليلا. ها - 00:02:45

ان البيان في الفؤاد والنماء جعل اللسان على الفؤاد دليلا. قال عليه الصلاة والسلام لما قدم رجلان من المشرق فخطب اين المشرق؟ من نجد. احدهما خطيب تميم والثاني خطيب خطيب خطيب من بني حنيفة. فخطب - 00:03:15

جذبت خطبتهما الناس. عجب الناس لبيانهما. فقال عليه الصلاة والسلام او ان بعض البيان لسحر. ومعنى سحر انه يفعل فعل السحر في اثره في النفوس ويقارب هذا يا اخواني الان في الشعر. اذا جاء الانسان الجزل في شعره - 00:03:45

او الجزل في مدحه في شعره. كيف تفاعل الناس؟ ترون من تفاعله يقوم على على حيله وما يدري وربما اثر فيهم هذا الشعر وبشعره اعظم مما اثر الاي والاحاديث فيها. هذا يؤكد ما قاله عليه - 00:04:15

عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. يسلب العقول. وبعض المتكلمين يختار من الالفاظ. الجزلة يسكب العبارات المتلائمة تنفث وانظروا الى العرب الاقحاح كيف انهم لما سمعوا كلام الله انبهروا به. حتى الد الخصوم ابو جهل وامية ابن خلف. واخوه ابي - 00:04:35

وابو سفيان قبل ان يسلم يتلصصون حتى يسمعوا قراءة النبي عليه الصلاة والسلام بهرهم هذا الكلام ان من البيان او بعض البيان للسحر اي اثره في النفوس اثر السحر. في خفته ولطافة اسبابه وتأثيره - 00:05:05

نعم. احسن الله اليك. قال وحدثني مالك انه بلغه ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله قلوبكم فان القلب القاسي من الله ولكن لا تعلمون. ولا ينظر في ذنوب الناس كأنكم ارباب. ولكن انظروا في - 00:05:25

وبكم كأنكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى. فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية. اي والله كلام خرج من مشكاة النبوة وهذا ميزة العالم اذا انتقى من كلام بني اسرائيل فهذا مالك رحمه الله انتقى - 00:05:45

من كلام عيسى السابق وهذا ما يوافقه الشريعة. وهذه آآ لمعة في لا تكون عند غيره. فانه عليه السلام يقول لا الكلام بغير ذكر الله. معنى بغير ذكر الله يعني بغير - 00:06:05

ما يقربهم عند الله. ما هم لازم تسبيح وتهليل كلام ينفع عند الله جل وعلا قلوبكم قسوة القلب من اثر اللسان. وهذا امر درج عليه السلف ان قسوة القلوب من اعظم - 00:06:25

اسبابها من اعظم اسبابها اللسان الظحك. ان اللسان كثرته تقسي القلب يقسو بها القلب. فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون. اي لا تعلمون ذلك حق العلم قد يعلمه في اصله لكن لا يعلمه في يعلمه في كماله لكن لا يعلمه في اصله. ولا تنظروا في ذنوب العباد كأنكم ارباب - 00:06:45

اي كانكم مسلطون عليه. كان الجنة والنار بيدك. ولكن انظر في ذنوبكم كانكم عبيد. يعني ادعي بنفسك لا تتسلط على الناس فتنتقدهم وتنظر في ذنوبهم وخطئهم وتغفل عن نفسك حتى تزكيها وانت لا تشعر. فانما الناس مهتلا ومعافى. مبتلى - 00:07:15

في هذه البلايا بالذنوب ومعافى منها. فالمعافى يحمد الله. والمبتلى يستغفر الله لا يشمتن المعافى بالمبتلى فيقع في شر من ما وقع فيه هذا المبتلى. قال فارحموا اهل البلاء كيف ترحمهم؟ ها؟ لا - 00:07:45

ايمكن ان ترحمهم حتى تصور نفسك محله؟ ترحم اهل البلاء وتحمد ربك على العافية وهذا المعنى معنى جليل يخالج القلوب. وابن القيم رحمه الله عرف عنه هذه اللفتات ان شواهد السلف على هذا المعنى كثيرة ما جاء الرجل الحسن البصري يا - 00:08:15

يسار هلك الناس وقعوا في كذا وكذا يعد للمناكر. اشتهرت في زمنه الزمن الطيب في البصرة فنظر اليه الحسن ونظر الى عجلته واندفاعه فقال يا ابن اخي دل على صغره - 00:08:45

لا تعجب من الهالك كيف هلك. ولكن انظر الى الناجي كيف ابن القيم رحمه الله سبك المعنى لما قال في كافيته الشافية النونية واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان. لا يكن نظرك في في الناس - 00:09:05

بغير الحق. غير الحق مثل ايش؟ هوى ظلم عدوان. شماتة حظ نفس واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذي الخلق ناظرتان. هي اصلها في هذا الخلق لكن حذف الهاء لاجل - 00:09:35

الوزن في ذا الخلق ناظرتان. الان بدأ بالمقلة الاولى. هذا الخيال عند ابن القيم فانظر بعين الحق واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن. امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر بلا مجاملة - 00:09:55

ولا مقاربة ولا مغامضة المغامضة لاقاربه من عنده يغض الطرف بينما هو في عينه على الناس شديدة. فانظر بعين الحق واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وانظر بعين القدر. ما هي عين القدر؟ هي المقلة الثانية. يعني ان الله قدر على ذلك العاصي معصية - 00:10:15

وعلى هذا المبتلى ابتلاء وانظر بعين القدر وارحمهم بها. المقلة الاولى نقلة انكار الموقف الثاني مقلة رحمة وانظر بعين القدر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان. امر الله نافذ لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم. فالقلب بين - 00:10:45

الرحمن هذا مثل ما قاله عيسى ثبت عنه ارحم اهل البلاء ما هم ليس على ان ترحمهم ان تبرر لهم بلاءهم. ليس معناه ان ان تبرر لاهل البلاء بلاء هالمعاصي معاصيه او تتغاضى عنهم لا ارحمهم فيما لو كنت انت مثلهم. الله نجاك وابتلاهم - 00:11:15

فمن ابتلاهم قادر على ان يبتليك ومن نجاك قادر على ان يعافيهم و يوقع كم موقعة؟ وسل الله العافية. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما اوتي عبد ما اوتي في العافية - 00:11:45

فان من جوامع الدعاة سؤال الله العافية في الدين والدنيا والاخرة. الله المستعان. وهذه هي المعاني يا اخوان خليجة وخليقة بطالب العلم ان ينتبه لها. فان طالب العلم يمنه الله عز يمن الله عليه بالعلم - 00:12:05

فيرى ما عليه الناس من الجهل. ويوفقه الله للعمل. وتدارك ما جهلوه. ثم ربما يصيبه عجب يأتيه الشيطان من باب خفي. غرور يورثانه التعالي. الى ان يكون مع الناس كشامت ولا يأتي هذا فجأة يأتي بتدرج. اول ما يأتي بكثرة الانتقاد - 00:12:25

ثم التفتيش عن العيوب. العجيب انه حاذق وبصير حديد في عيب الناس. ولكنه اعمى او اعور في عيب نفسه او من من هم عنده.

هذا من الخذلان يا اخوان. الى ان يعتقد هذا فعله هو الحق - 00:12:55
وهذه هي البدعة التي مشى عليها ولهذا لا تعرف لصاحب بدع توبة لانه اقتنع بها. ظنها دينا وانها قربة. شيئا ان يشمت شيئا فشيء الى ان يتحكم على الله عز وجل. وهذا كله من فروع واثار العجب والغرور. اسأل الله - 00:13:15
العفو والعافية. نعم. احسن الله اليكم. قال وحدثني مالك انه بلغه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترسل الى بعض اهلها بعد العتمة فتقول الا تبرحون الكتاب؟ لا اله الا الله بعد العتمة متى؟ بعد العشاء. وهذا - 00:13:35
من تأديبها بالاسلوب غير الا تريحون الكتاب يعني الملائكة اللي يكتبون بما تخوضون فيه وليس معنى اراحتهم عن كتابة الحسنات لا. عن الخوف من نتائج هذا اللسان. واللسان اذا لم يلجم اورد صاحبه المهالك - 00:13:55
وهذا يا اخواني شأن العارفين بالله. دخله ابو عمر على ابي بكر. رضي الله عنهما وابو بكر يجذب لسانه بيده. استغرب عمر قال ما ما لك عفا الله عنك؟ وش بك؟ عسى ما يشاء - 00:14:15
قال الصديق رضي الله هذا الذي اوردني المهالك. ليش يا اخواني؟ لان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف. هذا الذي ارادني المهالك. الله المستعان نعم. ايه - 00:14:35
اذا كان هذا المراد فهذا قل هذا حسن. ريحهم بان لا يعدوا عليك سيئاتك. موب تريحهم يعدون عليك حسناتك ويح الملائكة ويح الكتاب ايه فلان فيه وفلان ما فيه فلان عمل وفلان ما عمل واهل فلان ما سووا - 00:15:05
ما يبالي بس يدش في خاطره. ايه الله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. ماء ما جاء في الغيبة. قال حدثني مالك عن الوليد بن عبدالله بن صياد ان المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي اخبره ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المطلب - 00:15:35
ابن عبد الله ابن حنبل هي بالحاء المفتوحة او حنطب بالحاء المكسورة. تقريب. نعم. احسن الله اليك. سأل رسول الله الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر من المرء ما يكره ان يسمع. قال يا رسول الله وان كان حقا فقال - 00:16:05
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان حقا اذا قلت باطلا فذلك البهتان. واصح منه ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آآ ذكرت اخاك - 00:16:25
الحديث اشهد ان لا اله الا الله اتدرون ما الغيبة؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال هو ذكرك اخاك بما يكره يكره من يشمل الامرين. المذكور والذاكر. اللفظ عام قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. اي ذكرته بامر سوء في غيبته - 00:16:45
وهذه جاء ذمتها في القرآن كما ان اخيه وهو جيفة امامه. فان لم يكن فيه ما اقول هذا البهتان اي افتريت عليه كذبا. بما ذكرت. وهذا خاص بمن بالمؤمنين. اللفظ هنا عام. ان المرأة - 00:17:15
المرأة يشمل المرأة المسلم وغير المسلم. لكن هذا اللفظ المطلق يحمل عليه ذلك اللفظ المقيد. في شي اه ابراهيم نعم. باب ما جاء فيما يخاف من اللسان. قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله - 00:17:35
صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر اثنين ولد الجنة فقال رجل يا رسول الله لا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالته الاولى قال اخبرنا يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مثل - 00:18:05
ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته الاولى فاسكته رجل الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ولد الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه. ما بين لحييه وما بين رجليه. ما بين لحييه وما بين رجليه. اللهم صلي وسلم عليه - 00:18:25
ما احسن تعليمه قوله كما في الصحيح من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه وفي رواية ما بين فخذيه ظمنت له بهما على الله الجنة. فقال عليه الصلاة والسلام عصفا لاذهانهم ولفت - 00:18:45
ثلاث مرات. من وقاه الله شر اثنين ولجى الجنة. لان الجنة امنيتهم. فقال رجل اه لا تخبرنا وسكت النبي ثم اعادها ثانية وثالثة يستعد

انتباههم ثم كررها عليهم ثلاثا عليه الصلاة - 00:19:05
سلام. العلماء يأخذون في هذا في وقاية اللسان. مع ان ما بين اللحيين يشمل اللسان وايش والجوف فان ما بين اللحيين الفم. والفم فيه الة اللسان والة الاكل والشرب. لكن في اللسان - 00:19:25
اعظم ولهذا قدم فيه من ظمن رسول الله انه لا يتكلم الا بما ايحبه الله ولا يطعم الا ما اباحه الله. فهذا يظمن له الرسول بذلك الجنة. وما بين الفخذين الفرج - 00:19:45
ومنهم من يعمها بالعورة عموما. لان كشف العورة من دواعي الفعل القبيح ضمن له به على الله الجنة. نسأل الله الجنة فردوسها الاعلى. نعم وجدت شيء إبراهيم ما فيه آآ ظبط وشو في التقريب ولا في الاصابة - 00:20:05
شوف الاصابة او الاستيعاب اي نعم احسن الله اليكم قال وحدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن نبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يجبد لسانه فقال له عمر مه غفر الله لك؟ فقال ابو بكر رضي الله عنه - 00:20:35
ان هذا اوردني الموارد. الله المستعان. الله المستعان. اذا كان يقول هذا ابو بكر. ايش نقول حنا يا اخواني؟ وش حالنا اذا كان ابو بكر المشتر بالجنة المتفق على انه افضل اتباع الانبياء بالكلية. يقولها - 00:20:55
وشنو غادي؟ والله انها مصيبة. الله المستعان نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في مناجاة اثنين دون واحد. قال حدثني ما لك عن عبد الله ابن نار قال كنت انا وعبدالله رضي الله عنهما عند دار خالد ابن عقبة التي بالسوق فجاءه رجل يناجيه وليس مع - 00:21:15
لله احد غيري وغير الرجل الذي يريد ان يناجيه فدعا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رجلا اخر حتى كن اربعة فقال لي الرجل الذي دعي استأخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد. وهذا المنع - 00:21:45
لان لا يحمل في قلب هذا الواحد ابليس في محامله. وايغار الصدور. فانه اذا اثنان دون الثاني عصيا الله وعصيا رسوله صلى الله عليه وسلم جعل للشيطان مدخلا يوغر الصدور بما يوسوس فيها. وابن عمر من فقهه اه جاء رابع فاذن لهؤلاء بالتناجي - 00:22:05
لئلا يقعوا في الحديث قد يكون بينهما امر خاص او وصية او ترتيب معين لكن استغل هذه الخلجات في قلب الانسان ثم ثم يورث فيها هذه الوساوس. نعم احسن الله اليكم قال وحدثني مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان - 00:22:35
دون واحد. الله المستعان. لعلنا نقف عند هذا الموضع. وجدت شيء يا شيخ ابراهيم ولا ايه الشاملة اللي عندك ها هي الشاملة يعني ايه الله اعلم سم لقصة اه عمر رضي الله عنه - 00:23:05
نعم وجدت شيء؟ وجدت في اسانيد انت فاز عند الشيخ محمد؟ ها؟ تفضل انت مدرس ايه يرد المعروف الحين نعم شيخ وجدت بعض البحوث المختصرة في تخريجها وراجعتها ايضا ايه كل اساليبها لا تخلو من مقال - 00:23:45
ايه اقرأ موجة يا شيخ اي نعم يقول هذه القصة رواها الامام مالك في الموطأ ورواه ابن في تاريخ المدينة عن القنب ورواه كذلك ابن مواهب اربعتهم ابو مصعب ويحيى والقنبي وابن وهب. عن ما لك عن يحيي سعيد الانصاري. وهذا منقطع فيحيى ابن سعيد لم يدرك هذا - 00:24:15
ورواه ابن بشران كما في اماليه. وذكر اسناده وقال وفي عصمة ابن محمد المدني وهو لا شيء البتة. كذبه ابن معين وتركه غير واحد من منه في فيه ماء في امان بني بسراء. فيه من اللي فيه فيه عصمة ابن محمد المدني. ايه هذا ما هو باسنادنا. اسناد نعم مالك عن ابن سعيد - 00:24:35
اسلم قال ورواه معمر بن راشد كما في الجامع المطبوع في اخر المصنف قال روى عبد الرزاق معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال قال عمر فذكر نحوه لكن قال في معمر عن الزهري عن ابن المسيب ابن المسيب ادرك عمر سعيد بن المسيب ايه؟ الذي موجود في - 00:24:55
هم. جامع معمر. قال عن رجل عن سعيد بن المسيب ولم يذكر الزهري. لما جاء ابن حجر في الاصابة قال عن الزهري عن سعيد ابن المسيب هذا ازال الاشكال. اسلم. يقول الباحث اه وقع له الاسناد من طريق اخر بذكر بدل الرجل المبهم - 00:25:15

يقول باحث بحث منشور في ملتقاه الحديث. ايه. ما ما تبين من هو ها؟ ما تبين منه. نعم. يقول فلا ادري هل وقع على طريق اخر ام انه وهم في ذكر الزهري هنا؟ فان كان الاول فالاسناد جيد والله اعلم. مم. قال ورواه الملاذ لي في انسابه. قال بلادري - 00:25:35
قال وفي وهذا اسناد تالف هشام وابوه متهمان واهية ومتنه مقلوب فجعل اسم الرجل شهاب بالجمرة بينما وفي رواية اخرى هذا سهل يحصل فيه التقديم والتأخير. نعم. لكن اسناده تالف. هم. يقول حدثني - 00:25:55
عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه. يقول وهشام ابوه مم. هشام الكلبي متهم بالرفض. ولهذا اه نعم هذي هذي جميع طرق ايش؟ وفي المعنى جاء فيه شيء المعنى قال ابن عبد البر لا ادري ما - 00:26:15
خلينا حنا نعم وذكر على كل حال هو مشتهر عن عمر. شهرة تغني عن ان يكون اعمال موازين النقد كما في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الله المستعان في شيء مزيد - 00:26:35
ابن حويطب مهو بحنطب. عند من هذي روايات كلام ابن عبد البر فينه في الاستيعاب ولا في التمهيد؟ في الاستذكار يا شيخ كتشاهد كلام لابن القيم. تسلم. يقول ابن القيم - 00:27:05
في كتابه مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العين. الاثر ثم قال واما الاثر الذي ذكره مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اخره فالجواب عنه انه ليس بحمد الله فيه شيء من الطيرة. وحاشى امير المؤمنين رضي الله عنه من ذلك وكيف يتغير وهو يعلم ان الطيارة شرك من - 00:27:45
في حديث اللقحة ما تقدم ولكن وجه ذلك والله اعلم ان هذا القول كان منه مبالغة في الانكار عليه لاجتماع اسماء النار والحريق باسمه واسمه وجده وقبيلته وداره ومسكنه. فوافق قوله اذهب فقد احترق منزلك. قدرا لعل قوله كان سبب. وكثيرا ما يجري مثل هذا لمن هو - 00:28:05
اخونا عمر بكثير فكيف بالمحدث الملهم الذي ما قال شيء اني لاظنه الا كان كما قال. وكان يقول الشيء ويشير به فينزل القرآن بموافقته فاذا فنزل الامر الديني بموافقة قوله فكذلك وقوع الامر الكوني القدري موافقا لقوله. قال ايضا فاذا كانت هذه موافقة عمر لربه - 00:28:25
ودينه وينطق بالشيء فيكون هو المأمور المشروع. فكذلك لا يبعد موافقته له تعالى في قضائه وقدره. ينطق بالشيء فيكون هو المقضي المقدور هذا لون والطيرة. الله اكبر. والله هذا متجه. انه وافق قول عمر هذا القدر. لا انه قطع به او - 00:28:45
مع استحضار انه ملهم هذا في المفتاح نعم ايه حال الموضوع؟ نعم نعم يا شيخ في مفتاح دار السعادة الجزء الثالث. الصفحة الف واربع مئة واثنين وتسعين. الجزء الثالث كم؟ الف؟ الف واربع مئة واثنين وتسعين. سجلوها فائدة يا اخواني هذي - 00:29:05
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين استغفر الله العظيم - 00:29:35